

محددات الوصمة العائلية كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون

اعداد

الباحثة /هبة السيد عبد العظيم

أ.د /حمدى محمد ياسين

السيد

أستاذ علم النفس - كلية البنات

جامعة عين شمس

ملخص الدراسة : -**الكلمات المفتاحية : الوصمة – متلازمة داون .**

تهدف الدراسة الكشف على المحددات النفسية للوصمة العائلية لدى عينة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون ، و كذلك التعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعى الأقتصادى ، المستوى التعليمى ، عمر الأم) على شعور الأمهات بالوصمة ، تم تطبيق مقياس المحددات النفسية للوصمة لدى عينة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون (أعداد الباحثين) ، و ذلك على عينة مكونة من (ن = ٦٠) من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون ممن يشعرون بالوصمة ، و خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها : لا تتأثر الوصمة بعمر الأم ، يؤثر كل من المستوى التعليمى و المستوى الأقتصادى على شعور الأم بالوصمة ، كما أن العزلة الاجتماعية، انخفاض تقدير الذات، نقص المساندة الاجتماعية، المشاعر السلبية من المحددات الرئيسية للوصمة لدى أفراد عينة الدراسة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون .

The main predictors of stigma among mothers of Down Syndrome .**Key Words : Stigma – Down Syndrome .****The Abstract : -**

This study aims to study the psychological determinants of stigma in a sample of mothers of children with Down syndrome , also to study the effect of demographic variables (economic status , educational level , age) on stigma , was applied the psychological determinants of stigma scale (the researchers) , the (n = 60) of mothers of children who feel stigma because of their children , and the study concluded that age of mothers of Down Syndrome doesnt affect their feelings of stigma , educational level and economic status affect their feeling of stigma , also social avoidance , lower self esteem , lower social support , negative feelings are the main indicators of stigma among a sample of mothers of children with Down Syndrome .

مقدمة :

تضطلع هذه الدراسة بتناول محددات الوصمة العائلية كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون ، و لتحقيق الهدف تم تحليل الأطر النظرية و البحوث الميدانية بغية صياغة تعريف أجرائى للوصمة العائلية و ما تتضمنه من (العزلة الاجتماعية – انخفاض تقدير الذات – نقص المساندة الاجتماعية – المشاعر السلبية) ، و فى ضوء ذلك تم بناء المقياس و التحقق من الكفاءة السيكومترية له ، فضلا عن تحديد المتغيرات الديموجرافية فى ضوء ما أشارت له الدراسات و التى ترتبط بالوصمة موضوع الدراسة و التى تتضمن المستوى الاجتماعى الأقتصادى – المستوى التعليمى – عمر الأم ، و قد طبقت أداة الدراسة على 60 من أمهات أطفال الداون ، و عولجت الفروض بالأحصاء المناسب للعينة و الفروض ، و سوف نشير للنتائج و التوصيات كخاتمة لهذه الدراسة .

مشكلة الدراسة : نبع الأحساس بمشكلة الدراسة من روافد عدة يأتى فى صدارتها معايشة عينة البحث ، و ما صاحب ذلك من دافعية الأطلاع على الدراسات المعنية بأمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون و المشكلات التى يعانون منها ، و كانت النتيجة أن أحد العوامل التى تكمن خلف العديد من مشكلاتهم هو شعورهم بالوصمة العائلية الناجمة عن رعاية طفل معاق عقليا من فئة الداون ، و مدى ارتباط مشاعر الوصمة تلك بالعديد من المتغيرات الديموجرافية .

فغن مدى ارتباط مشاعر الوصمة العائلية بالعديد من المتغيرات الديموجرافية ، فلقد حظى ذلك بالعديد من الدراسات نشير لبعض منها فيما يلى :

أسفرت نتائج دراسة (Xu,x . et al ., 2017) عن أن ظهور الأعراض الأكتئابية و السلوكيات السلبية بالأضافة الى التقدم فى العمر من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة . فالأم الأكبر سنا أكثر عرضة للمشاكل الصحية و العصبية الزائدة و احتمالية أصابتها بمرض السكرى (Tekinarslan,I. , 2013) فالصراعات أثناء تربية الطفل من فئة الداون تؤدى الى الأكتئاب و الأحتراق و اللذان يرتبطان بالتقدم فى العمر . و أكد (Zeisler,L. , 2011) أن الضغوط غالبا تزداد بزيادة عمر الأم . لذا فلقد أوصى (Tekinarslan,I. , 2013) أن زيادة شبكة العلاقات الاجتماعية يحد من أعراض الأكتئاب و الشعور بالوصمة لدى الأمهات الأكبر سنا . و دراسة (Esbensen,A. et al ., 2011) أكدت ارتباط مشاعر الوصمة إيجابيا بزيادة عمر الأم . أما نتائج دراسة (طعيمه و آخرون ، ١٩٨٤) فلقد أشارت الى وجود اتجاه أكثر إيجابية نحو الطفل المعاق لدى الأفراد الأصغر سنا مما هو لدى الأفراد الأكبر سنا . و أكد (Bryant, L . et al ., 2005) أنه بزيادة عمر الأم القائمة برعاية الطفل المعاق عقليا تزداد الضغوط النفسية و مشاعر الوصمة و ينخفض الشعور العام بجودة الحياة . حيث يقل الشعور بالرضا عن الحياة و تزداد مشاعر الوصمة بزيادة عمر الأم للأطفال المعاقين عقليا (Magill-Evans,J. et al ., 2011) و (Chiu,M. et al ., 2013) . و أكدت نتائج دراسة (Rimmerman,A. et al ., 2001) على أن المعاق البالغ يقدم لوالدته السند المعنوى فى كبر سنهما و يعاونهما فى شئون المنزل فلا تحتاج الى مساندة خارجية . و نتائج دراسة (Sarkar,A. , 2010) التى تؤكد أن الأمهات صغيرات السن يعانون من مشاعر وصمة النسب بمعدل أكبر من الأمهات كبيرات السن ، و على النقيض من ذلك دراسة (Werner,S. et al ., 2015) و التى تؤكد على أنه لا توجد علاقة بين الشعور بالوصمة العائلية و كل من عمر الأم و مستوى التعليم و عدد سنوات الدراسة أو الدخلى أو الأنتماء الدينى . و نتائج دراسة (Al Kandari,H ., 2006) و التى تؤكد على أنه لا

ترتبط الفاعلية الذاتية و الشعور بالضغوط النفسية لمهات داون بعمر الأم . و دراسة (Mak,W. et al ., 2008) و التى تؤكد على أنه لا توجد علاقة بين الشعور بالوصمة العائلية و عمر الفرد القائم على رعايته و لا عمر الطفل . و أكدت دراسة (Tekinarslan,I. , 2013) أن المستوى التعليمى يساهم فى تحسين جودة الحياة و خفض مشاعر الوصمة لدى عينة الأمهات . و دراسة (Xu,x . et al ., 2017) و التى أكدت على أن انخفاض المستوى التعليمى من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة . و كذلك دراسة (Kosyluk,K . , 2014) و (Messer,L . et al ., 2010) حيث أن انخفاض مستوى التعليم و نقص عامل المساندة الاجتماعية من أبرز محددات الوصمة . فمن أبرز محددات الشعور بالوصمة انخفاض مستوى التعليم (Cianelli,R . et al ., 2015) و (Kinneer,S ., 2016) . و كذلك دراسة (Werner, S. et al ., 2015) و التى أكدت على عدم ارتباط مشاعر الوصمة العائلية لدى الأم بكل من المستوى التعليمى أو عدد سنوات الدراسة . و فيما يتصل بالمستوى الاجتماعى الأقتصادى فلقد أورد (Anagnostouli,M . et al ., 2016) أن العامل المادى من أبرز محددات الشعور بالوصمة لدى عينة من أمهات المعاقين عقليا من فئة متلازمة داون . و أكد كل من (Yamawaki,N ., 2016) (Busby, G . et al ., 2016) حيث أن انخفاض الدخل المادى من المحددات الرئيسية للوصمة . و فى بلاد الشرق الأوسط مثل لبنان توجد مستويات عالية من الشعور بالوصمة العائلية الناجمة عن وجود أعاقه عقلية لدى الطفل و انخفاض الدخل المادى (Azar,M. et al ., 2006) . و دراسة (Yousafzai,A. et al ., 2011) ودراسة (Lee,J . , 2016)

و فى ضوء ما تقدم نطرح السؤال الأول :-

١- هل تختلف الوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون باختلاف المتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعى الأقتصادى ، المستوى التعليمى ، عمر الأم) ؟
و فيما يتعلق بالمحددات النفسية للوصمة العائلية لدى أمهات الداون : فقد أكدت دراسة (Sari,H. et al ., 2006) أن حوالى ٤٤ ٪ من عينة الدراسة من آباء و أمهات أطفال الداون رفضوا التحدث حول أعاقه طفلهم ، أو الظهور فى مناسبات اجتماعية . و قام كل من (Aromaa,E . et al ., 2011) بدراسة الوصمة و محدداتها و هى نقص عامل المساندة الاجتماعية ، ظهور الأعراض الأكتئابية ، مشاعر سلبية ، عزلة اجتماعية ، تمييز ، مشكلات الصحة النفسية . و أكدت دراسة كل من (Messer,L . et al ., 2010) أن من أبرز محدداتها نقص عامل المساندة الاجتماعية ، قلة الخدمات المتاحة . فظهور الأعراض الأكتئابية و المشاعر السلبية و العزلة و الانسحاب الاجتماعى من أبرز محددات الوصمة (Marshall,J. et al ., 2014) . و كذا نتائج دراسة (Nabors,L . et al ., 2014) و التى أبرزت أن انخفاض تقدير الذات من أبرز محددات الوصمة . و يؤكد كل من (Foster,L . et al ., 2008) أن التمييز ، الخجل ، العزلة الاجتماعية و نقص عامل المساندة الاجتماعية من أبرز محددات الوصمة . و أوضح كل من (Luchters,S . et al ., 2016) أن نقص عامل المساندة الأنفعالية ، ظهور الأعراض الأكتئابية من أبرز محددات الوصمة . ودراسة (Pandey,A. , 2014) و (Horsseberg,E . et al ., 2016) التى أكدت على نفس النتائج . و أشار (Liu,M. , 2011) و (Eaton,K. et al ., 2016) أن من أبرز نتائج الوصمة العائلية لدى الأم الانسحاب الاجتماعى و المشاعر السلبية . و كذلك نتائج دراسة

(Kahng, S . , 2002) و التى أبرزت دور العزلة و أنخفاض تقدير الذات و الأنسحابية كمحددات للشعور بالوصمة . كما أكد كل من (Werner,S. et al . , 2015) أن هناك علاقة موجبة بين الوصمة العائلية و الضغوط . و دراسة (Lee,J . , 2016) و التى أشارت الى أن العزلة ، أستدخال الفشل ، الأنسحاب ، أنخفاض تقدير الذات و فاعلية الذات ، نقص عامل المساندة الأتماعية من أبرز محددات الوصمة . و دراسة (. , 2010) . (Kelly,c) و التى تؤكد ارتباط الوصمة سلبيا بالمساندة الأتماعية . كما أكد (. , 2014) (Kosyluk,K) أن نقص عامل المساندة الأتماعية من أبرز محددات الوصمة . فنقص المساندة الأتماعية و المشاعر السلبية و العزلة يؤديان الى الشعور بالوصمة . et al . , (Pinganil,L 2016) (Pasupuleti,R . , 2013) (ET AL . , 2011) (Sorsdahl,K) و أشار كل من (Werner,S. et al . , 2015) الى أن مشاعر الوصمة العائلية و التى تنتج عن الارتباط بشخص موصوم تؤدى الى العديد من ردود الأفعال الأنفعالية و النفسية و منها شعور الوالدين بالمزيد من الضغوط و الأعباء و جودة حياة أقل . و أكدت نتائج دراسة كل من (Sorsdahl,K . ET AL . , 2011) أن من أبرز محددات الشعور بالوصمة هى ظهور مشاعر سلبية و أعراض أكتئابية و أدراك سلبى للذات ، ردود أفعال سلبية و عزلة أتماعية . و أكد (Kosyluk,K . , 2014) أن نقص عامل المساندة الأتماعية و الضيق النفسى ، مشاعر الخجل ، الرفض الأتماعى و العزلة ، مشاعر اللوم من أبرز محددات الوصمة .

و فى ضوء ما تقدم نطرح السؤال الثانى :

٢- ما المحددات النفسية للوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون ؟ .

أهداف الدراسة : ان القيمة العلمية للدراسة تتمثل فى تحقيق أهدافها بصورة أجراءية :-

١- الكشف عن أختلاف الوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون بأختلاف المتغيرات الديموجرافية (المستوى الأتماعى الأقتصادى ، المستوى التعليمى ، عمر الأم) .

٢- الكشف عن المحددات النفسية للوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون .

محددات الدراسة : و تتمثل فى المتغيرات التالية :-

عينة الدراسة : - اعتمدت الدراسة على (ن = ٦٠) من أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون و عددهم ، ممن تتراوح أعمارهن بين ٢٣ - ٤٥ عام ، من مركز الوراثة بالدمرداش .

أدوات الدراسة : - اعتمدت الدراسة على مقياس محددات الوصمة العائلية لأمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون (أعداد الباحثين) ، أستمارة المستوى الأتماعى الأقتصادى (أعداد الباحثين) .

الأطار الزمانى : تتحدد نتائج الدراسة بالأطار الزمانى لتطبيق الأدوات ، حيث طبقت فى شهر ديسمبر من العام 2017 و لمدة شهر .

الأطار المكاني : كما تتحدد نتائج الدراسة بالمواقع الجغرافية التى سحبت منها العينة ، من مركز الوراثة بالدمرداش - جامعة عين شمس .

الأساليب الأحصائية: تتحدد فى ضوء أهداف الدراسة ، حجم العينة ، نوعية الأدوات المستخدمة ، و كذلك الفروض المطروحة ، تم الأستعانة بالأساليب الأحصائية المناسبة من خلال أستخدام الرزم الأحصائية spss للتحقق من صحة الفروض .

منهج الدراسة: تتحدد نتائج أى دراسة فى ضوء نوعية المناهج المستخدمة حيث ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى و سنوضح ذلك لاحقا .

أهمية الدراسة: نزعم أن هذه الدراسة محورية فهى تتناول فئة أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون مما يضعها فى مجال الفئات الخاصة ، و متغيراتها تفسح لها موقعا فى مجال الأضطرابات النفسية (تناول مشاعر الوصمة لدى الأم و ما يلحق بها من تبعات تتصل بصحة الأم النفسية و البدنية) ، كما أتمدت الدراسة فى جانبها السيكومترى على أعداد مقاييس (محددات الوصمة – قائمة المستوى الأجتماعى الأقتصادى) .

التعريفات الأجرائية للمفاهيم الأساسية :

الوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون: - فى ضوء دراسة التعريف الأجرائى لكل من : (Sarkar,A. , 2010) ، (Gill,J. et al ., 2011) ، (Fulk,K., ، (Chang,C. et al ., 2015) ، (Robinson,M. et al ., 2016) ، (Chang,C. et al ., 2016) ، (Mak,W. et al ., 2012) ، (2014) ، (Park,K. et al ., 2016) ، (McHatton,P. , 2004) ، (Liu,M. , 2011) ، (Harris,A. et al ., ، (De Boer, D. , 2005) ، (Eaton,K. et al ., 2016)) ، (2011) ، (Kwok,S. et al ., 2014) ، و مراجعة الأطر النظرية فى دراسة كل من : (Petroveski,P. et al ., 1997) ، (Liffick,G. , 1999) ، (Kauffman,J. M. ، (Sherrell,S. , 2012) ، (Schibalski,J . et al ., 2017) ، (2003) ، (Cunningham, C. , 2008) ، (Minnes,P. et al ., ، (Harakas,p ., 2008) ، (Uba,C. et al ., 2016)) ، (2015) ، و كذلك بتحليل مكونات المقاييس السابقة لكل من : (Chang,C. et al ., 2016) ، (Ditchman,N. et al ., ، (Pandey,A. , 2014) ، (2013) ، (McHatton,P. , 2004) ، (Liu,M. , 2011) ، (De Boer, D.) ، (LI, L . et al ., 2009) ، (Kwok,S. et al ., 2014) ، (2005) ، (Swendeman,D 2006) ، (Bryant, L . et al ., 2005) ، (Magill-Evans,J.) ، (Cuskelly,M. et al ., 2006) ، (Smith, A. , 2016) ، (Chiu,M. et al ., 2013) ، (Lovell,N.,1992) ، و تحليل مضمون الأستبانة المفتوحة ، و بالتحليل الكمى للمفردات الأكثر شيوعا و التحليل الكيفى لمحتوى التحليل الكمى ، و الذى أسفر عن أن الوصمة تتضمن العزلة الأجتماعية ، أنخفاض تقدير الذات ، نقص المساندة الأجتماعية ، المشاعر السلبية ، و بناء على ما سبق يكون التعريف الأجرائى للوصمة : أستجابة الأم لمثيرات (العزلة الأجتماعية ، أنخفاض تقدير الذات ، نقص المساندة الأجتماعية ، مشاعر سلبية) و يتمثل ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على الأختبار المعد لذلك .

الأطار النظرى و الدراسات السابقة :-

الوصمة العائلية و النماذج المفسرة لها :-

أشار (Sarkar,A. , 2010) أن للوصمة تبعات أنتشار و أختراق Stigma is pervasive ، فهى تعم أو تنتشر أو تخترق الحدود مؤثرة على ما يحيط بالفرد الموصوم ، فهناك عدة تبعات نفسية للوصمة العائلية للأعاقاة العقلية فى صورة مشاعر ضيق ، عناء ، ظلم ، قسوة ، معاناة نفسية ، اضطرابات فى النوم ، اضطراب فى العلاقات الاجتماعية ، جودة حياة أقل ، تقدير ذات منخفض ، لوم مستمر للذات نتيجة الشعور بأنهم المسئولين جينياً عن الأعاقاة . غالباً ما يطلق مصطلح *normal but different* عندما يخبر فئة من الناس الوصمة ، ليس فى سمة لديهم و لكن لمجرد ارتباطهم أو قريهم من فرد موصوم (Gill,J. et al ., 2011) . فى أصول الثقافة الصينية القديمة كان ينظر للفرد المعاق عقلياً على أنه بذرة فاسدة ، لذا لا يجب أن يختلط بالآخرين من حوله فى المجتمع و بناء عليه يتم أستبعاده من السياقات المجتمعية ، فكانت تلك المعتقدات تؤثر بالسلب على من يحيط به من أقارب و أصدقاء جالبه الخزي و العار لهم (Mak,W. et al., 2008) . فتأثير الشعور بالوصمة لا يقع على الفئة الموصومة فحسب و لكنه يمتد الى المحيطين بالفرد على سبيل المثال أفراد الأسرة ، القائمين على رعاية الفرد الموصوم ، الأصدقاء و المقربين ، مقدمى الخدمات العلاجية و الإرشادية لذلك الفرد . وأورد (Robinson,M. et al ., 2016) أن الفرد الذى يرتبط من خلال السياق الأجتماعى بفرد موصوم ، بحيث تجعله تلك العلاقة يتلقى نفس المعاملة التى يعامل بها المجتمع الشخص الموصوم ، فهو فى تلك الحالة يشارك الموصوم فى الصفات المشينة التى تحط من قيمة الموصوم . فهى ببساطة وصمة الذات التى يواجهها أفراد عائلة الموصوم (Chang,C. et al ., 2015) . و على الطرف الآخر فلقد أبرزت دراسة (Mak,W. et al ., 2008) أنه كما للوصمة العائلية سلبيةاتها فلها كذلك العديد من الإيجابيات التى تعود على الفرد من ألتصاقه بالموصوم ، و منها على سبيل المثال لا الحصر : تكوين شخصية قوية قادرة على تحمل الصعاب و اتخاذ القرارات فيما يطلق عليه عملية النمو أو النضج الشخصى ، أكتساب صفات حميدة مثل الصبر و التسامح من خلال الأحتكاك اليومي بالشخص الموصوم ، تقوية الروابط الأسرية و تدعيمها و ذلك من خلال تعاون كافة أفراد الأسرة لقضاء أحتياجات ذلك الفرد ، فيكتشف كل فرد ما لديه من إمكانيات كامنة لم تظهر الا من خلال التجربة ، التعرف على الأسر التى لديها أفراد من مثل حالة الفرد المعاق و معرفة ظروفهم و إمكانية التواصل معهم لتحسين حالة الفرد المعاق ، مما يؤدي الى تكوين علاقات أجتماعية عديدة و توسيع دائرة المساندة الأجتماعية . و أكد (Sarkar,A. , 2010) أن من أهم مزايا رعاية الفرد المعاق أكتساب صفات جيدة مثل الصبر و التحمل ، الحنان و الشفقة ، التقدير العالى لأبسط الأشياء من حولنا . و يؤكد (Chang,C. et al ., 2015) أن مشاعر الوصمة العائلية تعتبر من أشد المشاعر أذىاً للنفس و لها العديد من الآثار السلبية المدمرة ، و ذلك لأن الفرد يقدم الرعاية للموصوم تحت ظروف بيئية ضاغطة . كما أشار كل من (Mak,W. et al ., 2008) الى أن للوصمة العائلية تلك العديد من المسميات المقابلة لها فى اللغة الأنجليزية، و منها *courtesy stigma* ، و لكن المصطلح الأدق للدلالة على مدى القرب من الفرد الموصوم بالأضافة الى الأرتباط النفسى به هو *affiliate stigma* و التى يتم ترجمتها حرفياً بأنها وصمة النسب ، فكونك ملتصق بالفرد الموصوم فأنك تعاني من الوصمة التى يعانى منها هذا الفرد مما يؤدي لنمو مشاعر سلبية مثل الشعور بالتعاسة و اليأس و الخجل من ألتصاقك بذلك الفرد ، فتعرف وصمة النسب على أنها جملة التأثيرات المعرفية و الأنفعالية و السلوكية الناجمة عن الألتصاق بالفرد الموصوم . فهى معاناة أفراد أسرة الموصوم من الرفض و اللوم و التجنب بواسطة الآخرين (Park,K. et al ., 2016) ترتبط مشاعر الوصمة العائلية بظهور أعراض المعاناة النفسية ، اضطرابات النوم ، تفكك فى العلاقات الأجتماعية ، جودة حياة سيئة ،

و انخفاض تقدير الذات و ظهور الأعراض الأكتئابية (Pandey,A. , 2014) . كما أشار كل من (Robinson,M. et al ., 2016) الى استخدام مصطلح vicarious stigma و الذى يعنى الشعور بالوصمة بالنيابة عن شخص ، فالفرد يخبر مشاعر الوصمة عندما يجد أن أقرب الناس اليه يعانى من سلوكيات التعصب و التمييز داخل المجتمع .

مكونات وأبعاد الوصمة : -

المكون الأول : المعرفى ، و يعرف بأنه القوالب النمطية للوصمة أو المعتقدات النمطية ، و هى معروفة على نطاق واسع بين أعضاء الثقافة الواحدة و متداولة بينهم ، و من ثم تصبح هذه القوالب الأساس الذى يتم بناء عليه أستبعاد و تجنب أى عضو من القوالب الفئوية .

المكون الثانى : الأنفعالى و هو التعصب و الذى يعتبر مفهوم قائم على التمييز غير المرن و الخاطىء .

المكون الثالث : السلوكى و هو التمييز ، حيث يشير مصطلح التمييز عموما الى التفرقة بين الأشياء و الأشخاص ، و يتعرض له كل ما يشوبه أختلاف و نقص و عيب فى نظر المجتمع (Werner,S. et al ., 2015) . و نتيجة للتأثيرات المعرفية و الأنفعالية الذى تحدثها وصمة النسب فإن الفرد يتصرف سلوكيا بمحاولة أخفاء هويته عن الآخرين ، تعمدته ترك المناسبات الاجتماعية الهامة التى من الممكن أن تظهر هويته خلالها ، الأنسحاب من محاولات الآخرين تكوين صداقات معه و أخيرا محاولة ترك الفرد الموصوم و الأبتعاد عنه (Mak,W. et al ., 2008) . و فى هذا الصدد فقد أشار كل من (Ditchman,N. et al ., 2013) الى أن أولياء أمور الأطفال المعاقين أعاقاة مرئية أو ظاهرة لديهم أعراض الوصمة أعلى من هؤلاء الذين لدى ذويهم أعاقاة غير ظاهرة ، فمن الملاحظ استخدام وسائل الأعلام بصفة مستمرة صور أطفال الداون عند الأعلان عن الخدمات المقدمة للمعاقين عقليا . فقد أكد (Fulk,K. , 2014) أنه نظرا لأختلاف أطفال الداون عن بقية الأعاقات بالملامح الجسدية المصاحبة للأعاقاة العقلية ، فترتفع نتيجة لذلك أعراض الوصمة العائلية لكل من يرتبط بالطفل ، كما تؤثر تلك المشاعر على تواصل طفل الداون مع بقية أخوته . والوصمة عبارة عن التمييز Discrimination الناجم عن الأعاقاة و يتم توجيهه الى الطفل فى المقام الأول و لكن تخبره الأم نتيجة قيامها بدور الراعى الأول للطفل (McHatton,P. , 2004) . و كذلك أمتداد الشعور بالتمييز و التعصب الى أفراد لا تحمل العلامات الواصمة فقط لمجرد العلاقة التى تربطهم بالشخص الموصوم (Chang,C. et al ., 2016) . و ينتج عن شعور الأم بالوصمة العائلية تلك ردود أفعال سلبية و كذا مشاعر أكتئابية (Liu,M. , 2011) . كما يقر كل من (Eaton,K. et al ., 2016) أن من أبرز نتائج الوصمة العائلية لدى الأم الأنسحاب الاجتماعى و المشاعر السلبية ، هذا و تؤدى الوصمة العائلية الى نتائج سلبية مثل الضغوط الوالدية ، نقص الشعور بجودة الحياة ، المزيد من الأعباء الملقاة على عاتق الوالدين (Werner,S. et al ., 2015) . و يؤكد كل من (Chang,C. et al ., 2015) وجود علاقة سلبية بين ارتفاع الشعور بالوصمة العائلية و أمكانية التعاون مع المتخصصين لتقديم أوجه الرعاية للفرد الموصوم ، و مشاركة الأمهات فى حملات لمحاربة الوصمة هام و مفيد للسواء النفسى لديهن (De Boer, D. , 2005) . و أشار (LI, L . et al ., 2009) أن نقص عامل المساندة و الأعراض الأكتئابية و المشاعر السلبية من المحددات الرئيسية للوصمة . كما أن الشعور بالوصمة يؤثر بالسلب على جودة حياة الفرد فى بعد الصحة البدنية ترتبط بأعراض القلق و الأعباء الذاتية للوصمة (Chan,K. et al ., 2014) . ترتبط مشاعر الوصمة

العائلية بالسياق الثقافى الذى يعيش بداخله الموصوم ، فبالرغم من وجود أعباء رعاية مقترنة بوجود طفل معاق فى الأسرة ، و لكن السياق الثقافى يجعل الحال أسوأ (Mak,W. et al ., 2012) . و أورد (Corrigan,P. et al ., 2013) ارتباط الشعور بالوصمة سلبيا بجودة الحياة ، ارتباط دخول الفرد فى برامج إرشادية و علاجية جماعية إيجابيا بالحد من أعراض الشعور بالوصمة . و (Harakas,p ., 2008) و الذى أكد على نقص المساندة الاجتماعية و ظهور الأعراض الأكتئابية كأبرز محددات للشعور بالوصمة لدى أفراد العينة . هناك ندرة فى دراسات وصمة الذات و الوصمة العائلية كما يؤكد لنا كل من (Ali,A. et al ., 2012) لذا فأننا فى حاجة الى المزيد من الدراسات حول الوصمة و أنواعها و مدى تأثيرها على جودة حياة الفرد و رضاه عن حياته بوجه عام . كما تفتقر الدراسات فى مجال الوصمة الى التطرق الى الحديث عن الوصمة فى مجال الأعاقة العقلية سواء وصمة الذات أو وصمة النسب (Werner,S. et al ., 2012) . و أكد (Schibalski,J . et al ., 2017) (Kauffman,J. M. , 2003) أن عوامل التجنب و العزلة و المشاعر السلبية من المحددات الرئيسية للوصمة . يشعر والدى الطفل المعاق عقليا من فئة متلازمة داون بمشاعر الوصمة الشديدة مما ينعكس على شعورهم بالوحدة و محاولة تجنب السياقات الاجتماعية ، حيث يبرز خلالها الخوف من سماع أحاديث الناس من حولهم حول أعاقة الطفل و التحديات المستمرة و التلميحات القاسية (Sherrell,S. , 2012) . و أورد (Cunningham, C. , 2008) أن من أهم وأبرز العوامل المسببة للضغوط لدى أمهات الداون هى أنعدام المساندة الاجتماعية المدركة و تعرض الطفل لسياسات النقد و التجنب فيما يطلق عليه التفاعل السلبى مع الطفل و أدراك الوصمة الاجتماعية و التقليل من قيمة الطفل و التمييز نتيجة ظهور علامات الأعاقة لديه . و أكد (Swendeman,D . et al ., 2006) أن العزلة الاجتماعية ، التجنب ، الخجل من المحددات الرئيسية للوصمة . تؤيد دراسة كل من (Kwok,S. et al ., 2014) (زيادة مشاعر الوصمة العائلية أو وصمة النسب لدى أمهات المعاقين عقليا أكثر من الآباء ، فالأم هى الراعى الأول للطفل ، و هى كذلك من يتواصل مع المتخصصين لتقديم الرعاية الأفضل و الخدمات التأهيلية المناسبة للطفل . هناك العديد من العوامل التى تؤدى الى تفاقم الشعور بالوصمة و منها عدم توافر خدمات تأهيلية و رعاية صحية لمساندة الأم فى رعاية طفلها المعاق عقليا ، سوء فهم المجتمع لمعنى الأعاقة ، تجنب الآباء الظهور فى المناسبات الاجتماعية و رغبتهم فى الأنعزال بطفلهم المعاق (Gill,J. et al ., 2011) . و أكدت نتائج دراسة كل من (Werner,S. et al ., 2013) ، (Cuskelly,M. et al ., 2006) وجود علاقة سلبية بين الشعور بوصمة النسب و الدعم و المساندة من المحيطين بالأم ، ووجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة لدى أمهات المعاقين أعاقة عقلية شديدة و انخفاض الشعور بوصمة النسب . هذا و يعانى والدى الطفل المعاق عقليا من العديد من الضغوط ، و من أبرز مصادرها نقص عامل المساندة الاجتماعية بنوعها الرسمى و الغير رسمى و المشاكل الأسرية الناجمة عن وجود طفل معاق فى الأسرة و مشاعر الوصمة التى يعانى منها والدى الطفل المعاق عقليا من جراء الخروج للمجتمع العام بالطفل المعاق (Roper,S. et al ., 2014) . حيث ترتفع معدلات الأكتئاب و القلق لدى أمهات المعاقين عقليا من فئة متلازمة داون (Ryde-Brandt,B. , 1991) . و يؤكد كل من (Van Der Week,S. et al ., 2009) أن ما يثير الأكتئاب لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون أجتراح الأفكار السلبية و الذكريات المؤلمة مرارا و تكرارا و ترتبط بأجتراح الأم بأستمرار الأفكار و المشاعر المرتبطة بميلاد طفل داون و التفكير بأستمرار فيها . هذا و يضيف (Goldberg-Arnold,J. , 1998) أن أستخدم سياسات التجنب ، التمنى ، لوم الذات يؤدى الى زيادة معدلات القلق و اليأس و الأكتئاب

. أكد (Lovell,N.,1992) أن الرضاعن الحياة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون يرتبط إيجابيا بمعنى الذات و تقدير الذات لديهن ، فتقدير الذات و الشعور بالكفاءة الوالدية يرتبطان سلبيا بأدراك الضغوط . تؤكد نتائج دراسة (Green,S. , 2003) أنه توجد علاقة موجبة بين معاناة أمهات الأطفال المعاقين عقليا من مشاعر الوصمة العائلية و زيادة الضغوط النفسية و الشعور بالأكتئاب و القلق و اليأس و الأحباط . و تؤكد دراسة كل من (Minnes,P. et al ., 2015), (Mak,W. et al ., 2012) بوصمة النسب بأعراض القلق و الأكتئاب و اليأس .

الدراسات السابقة ، و نتاولها عبر متغيرى الدراسة على النحو التالى :-

أولا : الوصمة و المتغيرات الديموجرافية :-

١- عمر الأم :-

أكدت نتائج العديد من الدراسات أنه بزيادة عمر الأم تزداد الضغوط النفسية و ينخفض الشعور العام بجودة الحياة (Bryant, L . et al ., 2005) . يقل الشعور بالرضا عن الحياة بزيادة عمر الأم للأطفال المعاقين عقليا (Magill-Evans,J. et al ., 2011) . و (Werner,S. et al ., 2015) تشير أن الشعور بالوصمة العائلية لا ترتبط بعمر القائم بالرعاية و لا عمر الشخص الموصوم . و على النقيض تؤكد نتائج دراسة (Chiu,M. et al ., 2013) إيجابية العلاقة بين الشعور بالوصمة العائلية و تقدم الأم فى العمر . و دراسة (Xu,x . et al ., 2017) التى أبرزت أن ظهور الأعراض الأكتئابية بالإضافة الى التقدم فى العمر من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة . فتزداد الضغوط غالبا بزيادة عمر الأم (Tekinarslan,I. , 2013) و (Zeisler,L. , 2011) . و تحسين الصحة البدنية و النفسية للأم ، و زيادة شبكة العلاقات الاجتماعية حولها يحد من أعراض الأكتئاب و الشعور بالوصمة لدى الأمهات الأكبر سنا (Tekinarslan,I. , 2013) .

٢- المستوى التعليمى :-

أكدت نتائج دراسة (Werner, S. et al ., 2015) الى عدم ارتباط مشاعر الوصمة العائلية لدى الأم بكل من المستوى التعليمى أو عدد سنوات الدراسة . كما أكدت دراسة (Tekinarslan,I. , 2013) على أن المستوى التعليمى يساهم فى تحسين جودة الحياة و خفض مشاعر الوصمة لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا . و دراسة (et al ., 2017) . (Xu,x) التى أكدت على أن انخفاض المستوى التعليمى من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة . و أكدت دراسة (Kosyluk,K . , 2014) أن انخفاض مستوى التعليم و نقص عامل المساندة الاجتماعية من أبرز محددات الوصمة . و أملاك الوالدين للمعلومات و المعرفة الكافية عن كل ما يتعلق بالأعاقة من أبرز محددات الوصمة العائلية كما أكدت نتائج دراسة (Kinnear,S . et al ., 2016) . و دراسة (ET AL ., 2011) . (Sorsdahl,K) التى أكدت أن من أبرز محددات الشعور بالوصمة انخفاض مستوى التعليم ، ظهور مشاعر سلبية و أعراض أكتئابية .

٣- المستوى الاجتماعى الأقتصادى :-

أشارت نتائج دراسة (Yau,A. et al ., 2014) الى أن المستوى الاجتماعى الأقتصادى للأسرة و عدم رغبة الأسرة فى تحمل معاناة رعاية طفل ذو متلازمة داون فى المستقبل يؤدى بالأم الى اتخاذ قرار أجهزة الجنين فور تأكدها من الأعاقة . كما أكد (et al ., 2016) .

(Busby, G) أن نقص عامل المساندة الاجتماعية و انخفاض الدخل المادى و العزلة الاجتماعية من المحددات الرئيسية للوصمة . و فى لبنان توجد مستويات عالية من الشعور بالوصمة العائلية الناجمة عن وجود أعاقه عقلية لدى الطفل ، و تساهم عوامل مثل الأجهاد البدنى الناتج عن رعاية الأسرة بأكملها و الضغوط الوالدية و انخفاض الدخل الأسرى و نقص عامل المساندة الاجتماعية فى زيادة معدلات الأكتئاب و الضيق النفسى لدى الأم (Azar,M. et al ., 2006). فالمستوى الاجتماعى الأقتصادى المرتفع للأسرة التى لديها طفل معاق عقليا من فئة متلازمة داون يحد من مشاعر الوصمة لديها .

ثانيا : الوصمة و المحددات النفسية :-

يعانى أفراد أسرة الموصوم من الرفض و اللوم و التجنب بواسطة الآخرين (Park,K. et al ., 2016). كما ترتبط مشاعر الوصمة العائلية بالمعاناة النفسية ، اضطرابات النوم ، تفكك فى العلاقات الاجتماعية ، جودة حياة سيئة ، و انخفاض تقدير الذات و ظهور الأعراض الأكتئابية (Pandey,A. , 2014) . و أكد كل من (Luchters,S . et al ., 2016) أن نقص عامل المساندة الأنفعالية ، سوء التكيف ، ظهور الأعراض الأكتئابية من أبرز محددات الوصمة و التى تؤدى الى ارتفاع معدلات الشعور بها لدى أفراد العينة . فالعزلة و التمييز و الانسحاب الاجتماعى ، انخفاض تقدير الذات ، مشاعر سلبية و أعراض أكتئابية من أبرز محددات الوصمة (Horsseberg,E . et al ., 2016) . لوم الذات و الآخر ، ظهور الأعراض الأكتئابية ، العزلة و الانسحاب الاجتماعى من أبرز محددات الوصمة كذلك (et al ., 2013) . و أكد (Phelan,s 2013) أن انخفاض تقدير الذات ، العزلة الاجتماعية و الانسحاب الاجتماعى ، الشعور بالتمييز و ظهور المشاعر السلبية من أبرز محددات الوصمة . و دراسة (Lee,J ., 2016) و التى أشارت الى أن العزلة ، أستدخال الفشل ، الانسحاب ، انخفاض تقدير الذات و فاعلية الذات ، نقص عامل المساندة الاجتماعية من أبرز محددات الوصمة . كما يؤكد كل من (Eaton,K. et al ., 2016) أن من أبرز محددات الوصمة العائلية لدى الأم الانسحاب الاجتماعى و المشاعر السلبية . و دراسة (Xu,x . et al ., 2017) و التى أبرزت أن ظهور الأعراض الأكتئابية و السلوكيات السلبية بالإضافة الى التقدم فى العمر ، نقص عامل المساندة الاجتماعية و نقص المعلومات ، انخفاض المستوى التعليمى من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة .

تعقيب على الدراسات السابقة :-

أولا : القضايا المتفق عليها :-

- ١- يؤثر رعاية الأم لطفلها المعاق بمفردها دون وجود الزوج الى أنعدام السواء النفسى لديها ، و عدم الأمان المادى و دخولها مجال العمل مجبرة لتوفير احتياجات الطفل .
- ٢- تؤثر مشاعر الوصمة على الأم من حيث زيادة الضغوط و الأكتئاب بالإضافة الى أنعزال الأم عن الظهور العائلى فى المناسبات .
- ٣- تزداد الضغوط بزيادة مشاكل الطفل السلوكية و تقل معدلاتها باستخدام الأم لأساليب مواجهة فعالة للضغوط .
- ٤- الأمهات الأصغر من ٦٥ سنة لأطفال من ذوى متلازمة داون يعانون من مشاعر وصمة النسب بمعدل أكبر من الفئة الأكبر .

٥- ظهور الأعراض الأكتئابية و السلوكيات السلبية بالإضافة الى التقدم فى العمر ، نقص عامل المساندة الاجتماعية و نقص المعلومات ، انخفاض المستوى التعليمى من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة .

ثانيا : أوجه الاستفادة : يمكن حصر جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلى : -

أ - **أختيار العينة :** وقع الأختيار على أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون لمستويات تعليمية و أقتصادية متنوعة ، و ذلك أقتداء بما ورد فى دراسة كل من : (Eaton,K. et al ., 2016) ، (Kwok,S. et al ., 2014) ، (Mak,W. et al ., 2012) ،

ب- **صياغة التعريف الأجرئى :** تم ذلك فى ضوء تحليل محتوى النظريات و الدراسات – و قد سبق الإشارة لذلك .

ج- **بالنسبة للأدوات :** تم أعداد المقياس فى ضوء التعريف الأجرئى ، و الذى أنبثق من تحليل الأطر النظرية المختلفة ، و قد سبق الإشارة إليها .

ثالثا : ما تضيفه هذه الدراسة : و يتمثل فيما يلى : -

١- بناء أطار نظرى كامل يدور فى فلك المحددات النفسية للوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون .

٢- أعداد مقياس المحددات النفسية للوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون .

٣- أعداد قائمة تقدير المستوى الأجماعى الأقتصادى الثقافى لأفراد العينة .

فروض الدراسة : و يتم صياغتها فى ضوء أسئلة الدراسة و أهدافها و نتيجة تحليل الدراسات السابقة ، و نوضحها عند الإشارة لنتائج الدراسة .

منهج الدراسة و أجراءاتها : -

أولا : المنهج : - تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى بأعتبره أكثر المناهج تحقيقا لأهداف الدراسة و ملائمة لفروضها ، و هذا ما أكدت عليه دراسة (Pandey,A. , 2014) ، (Eaton,K. et al ., 2016) ، (Ditchman,N. et al ., 2013) .

ثانيا : خصائص العينة و منطق أختيارها : -

١- بلغ حجم عينة الدراسة (60) من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون بهدف جمع البيانات الديموجرافية و التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة ، و الأجابة على الأسئلة و التحقق من الفروض .

٢- تضمنت عينة الدراسة أناث فقط من أمهات الداون ، و هذا ما أجمعت عليه نتائج الدراسات السابقة ، فأمهات الداون أقل رضا عن الحياة و أكثر عرضه لعوامل الأكتئاب النفسى و القلق و

التوتر و الشعور بالذنب (Fatima,I. et al ., 2010) و (Nes,R. et al ., 2014)

(Hall,S. et al ., 2003) و (Carpenter,E. , 2014) .

ثالثا : أدوات الدراسة :-

١- مقياس محددات الوصمة :-

تم أعداد هذا المقياس لعدة اعتبارات يأتى فى صدارتها أن الظواهر السلوكية ظواهر متغيرة من الصعب ضبطها بشكل دقيق ، فالمقياس الذى يناسب تشخيص ظاهرة فى وقت سابق لا يمكن أن يكون كذلك فى وقت لاحق ، كما أن بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثرى المكتبة السيكومترية بمقاييس متخصصة لقياس الوصمة ، فضلا عن أن قيام الباحث بأعداد مقياس من شأنه أن ينمى مهارات بناء المقاييس ، و هذا يمثل أحد المتطلبات الأساسية للباحث السيكولوجى .

مراحل بناء المقياس : يمر المقياس بعدة مراحل نجملها فيما يلى :-

١- لأعداد هذا المقياس تم الأطلاع على الأدبيات السيكولوجية التى ترتبط بمفهوم الوصمة ، و ذلك بهدف الوقوف على تعريف إجرائى فضلا عن تحديد مكوناته ، و قد سبق ايضاح ذلك .

٢- تكوين وعاء مفردات للمقياس ، و قد أشتمل المقياس فى صورته الأولية على (٤٨) عبارة .

٣- تم تحديد بدائل الأستجابة بثلاث أستجابات (نعم ، الى حد ما ، لا) .

٤- تحكيم المقياس : طلب من أختصاصى علم النفس (ن = ٣) ابداء الرأى بشأن عبارات و تعليمات المقياس ، و كان من نتائج التحكيم حذف (٥) من مفردات المقياس لأسباب مختلفة كالعومية أو الغموض أو تكرار المعنى ، و تعديل بعض منها ، فأصبحت عدد مفرداته فى صورته النهائية (٤٣) عبارة .

٥ - تجريب المقياس : طبق على عينة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون للتأكد من وضوح العبارات و التعليمات .

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس : و نوضح ذلك فيما يلى :-

ثبات المقياس : - تم حساب الثبات على (ن = ٢٠) من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون . والهدف من قياس ثبات المقياس هو معرفة مدى خلوه من الأخطاء التى قد تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس المقياس. و تم حساب معامل الثبات بعدة طرق نوضحها فى الجدول التالى :-

جدول (١)

قيمة الثبات بطرق (ألفا - التجزئة النصفية - جتمان)

المقياس و مكوناته	معامل ألفا	ثبات التجزئة النصفية	ثبات جتمان
العزلة الاجتماعية	96%	,938	.914
أنخفاض تقدير الذات	93,8%	,856	.855
نقص المساندة الاجتماعية	93,7%	,876	.869
المشاعر السلبية	92,9%	,787	.786

المقياس ككل	%98	.970	.907
-------------	-----	------	------

- كما تم حساب ثبات الإتساق الداخلى بين المكونات و المقياس ككل ، و نوضح ذلك فى الجدول التالى:-

جدول (٢)

ثبات الأتساق بين المكونات و المقياس

معامل الارتباط	المكونات
**٠,٩٢٣	أولاً : العزلة الاجتماعية
**٠,٩١٤	ثانياً : انخفاض تقدير الذات
**٠,٩٤٦	ثالثاً : نقص المساندة الاجتماعية
**٠,٩٣٩	رابعاً : المشاعر السلبية

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المكونات و المقياس ككل يمكن الوثوق بها .

حساب الصدق :- تم التحقق من صدق المقياس بأكثر من طريقة منها :-

- ١- صدق المحكمين :- تم عرض المقياس فى صورته الأولية على (ن = 3) من أساتذة علم النفس المتخصصين فى الأعاقه ، و أستخرجت نسب الأتفاق بينهم ، كما تم تعديل و حذف و اضافة بعض العبارات وفقاً لما جاء فى ملاحظاتهم ، و من ثم فأن المقياس يصبح صادقاً من وجهة نظر المحكمين .
- ٢- صدق البناء و التكوين :- سيق الإشارة أن التعريف الأجرائى للوصمة تم فى ضوء تحليل الأطر النظرية (نظريات ، مقاييس ، تعريفات ، أستبانة مفتوحة) ، و فى ضوء ذلك تم صياغة مفردات المقياس ، و من ثم يصبح المقياس صادقاً من حيث البناء و التكوين .
- ٣- قدرة المقياس على التمييز :- تم حسابه بإيجاد قيمة (ت) بين متوسطات الإربعى الأعلى و متوسطات الإربعى الأدنى ، ونظراً لأن عدد الحالات (٦) سواء فى الإربعى الأعلى أو الإربعى الأدنى فإننا سوف نستخدم الأسلوب اللابارامترى (Mann Whitney) ، و نوضح ذلك فى الجدول التالى :-

جدول (٣)

قيمة z لحساب القدرة على التمييز لمقياس الوصمة

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان- وتني	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
الإربعى الأدنى	٦	٣,٥٠	٢١	٠,٠٠٠	٢١	-٢,٩٠٣	٠,٠٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
الإربعى الأعلى	٦	٩,٥٠	٥٧					

يتضح من الجدول أن قيمة (Z) جاءت مساوية (٠,٠٠٤) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على قدرة مقياس الوصمة على التمييز ، و يعد هذا مؤشراً على صدق المقياس .

تصحيح المقياس : يتكون المقياس فى صورته النهائيه من (٤٣) عبارة ، موزعة على (4) مكونات فرعية ، تتعلق بالوصمة عند أمهات الداون ، منها (٢٢) عبارة سلبية ، (٢١) عبارة أيجابية ، يوجد أمام كل منها ثلاثة أختيارات (نعم ، الى حد ما ، لا) ، تحصل العبارات الأيجابية على الدرجات (١ ، ٢ ، ٣) على التوالى ، أما السلبية منها فتتبع عكس هذا التدرج ، و بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٣) كحد أدنى و (١٢٩) كحد أعلى ، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الوصمة و العكس صحيح .

٢- قائمة المستوى الأجماعى الأقتصادى و التعليمى لأفراد العينة : - تم تصميم قائمة المستوى الأجماعى الأقتصادى بما يتناسب و ظروف المجتمع الراهن و أختلاف تركيبته الأجماعية و الأقتصادية ، و ذلك للتحقق من صحة الفرض الذى يهدف للكشف عن تباين الوصمة بتباين المتغيرات الديموجرافية ، و قد تم الأطلاع على بعض الدراسات السابقة و المقاييس لبناء قائمة المستوى الأقتصادى الأجماعى ، و العمل على تحليل مضمونها و الكشف عن مكوناتها ، و منها دراسة كل من : الصفى ، ٢٠١٣ - أبو حلو ، ٢٠١٣ - الأحمدي ، ٢٠٠٠ .

و فى ضوء تحليل مكونات القوائم السابق ذكرها أمكن تصميم القائمة ، و هى مكونة من (٢١) عبارة موزعة على (٤) محاور فرعية و هى : - البيانات الأولية - المستوى التعليمى - المستوى الأجماعى الأقتصادى - المستوى الأجماعى الثقافى .

تصحيح القائمة : لا يوجد وقت محدد للاجابة على بنود القائمة ، و لا توجد اجابة خاطئة ، و تتراوح الدرجة ما بين (٢١) و (١٠٦) ، و تشير الدرجات المرتفعة الى ارتفاع المستوى الأجماعى و الأقتصادى و العكس صحيح .

حساب الكفاءة السيكومترية للقائمة : و نوضح ذلك فيما يلى : -

ثبات القائمة : - تم حساب الثبات على (ن = ٢٠) من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون بعدة طرق نوضحها فيما يلى : -

جدول (٤)

قيمة الثبات بطرق (ألفا - التجزئة النصفية - جتمان)

القائمة و مكوناتها	معامل ألفا	ثبات التجزئة النصفية	ثبات جتمان
المستوى التعليمى	72%	,951	.949
المستوى الأقتصادى	90,3%	,897	.891
المستوى الثقافى	86,9%	,958	.958
القائمة ككل	94.9%	.991	.991

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المكونات و القائمة ككل جميعها دالة .

صدق القائمة : - تم التحقق من صدق القائمة بأكثر من طريقة منها : -

١- صدق المحكمين : -

تم عرض القائمة فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ، تم اختيارهم ضمن نخبة من أساتذة و خبراء علم النفس ، و أستخرجت نسب الاتفاق بينهم ، و من ثم فأن القائمة تصبح صادقة من وجهة نظر المحكمين ، و قد أخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار .

٢ - صدق البناء و التكوين :-

تم أعداد قائمة المستوى الأجماعى الأقتصادى فى ضوء تحليل الأطر النظرية ، و الاستفادة من الأسئلة و القوائم السابقة ، و قد تم تعديل بعض بنود هذه القائمة بما يتناسب و طبيعة الدراسة و خصائص العينة ، لتصبح القائمة صادقة من حيث محتواها و بناءها .

نتائج الدراسة : -

الفرض الأول : تختلف الوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون بأختلاف المتغيرات الديموجرافية (المستوى الأجماعى الأقتصادى ، المستوى التعليمى ، عمر الأم) .

للتحقق من صحة الفرض عولجت أستجابات عينة الدراسة (ن = 60) على مقياس الوصمة بأستخدام تحليل التباين أحادى الأتجاه one way Anova ، و نوضح ذلك فى الجدول التالى
أولا : فئات العمر و الوصمة : -

جدول (٥)

تحليل التباين أحادى الاتجاه بين فئات العمر الثلاثة على مقياس الوصمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٣,٧٧,٠٦٥	٢	٢١٨٨,٥٣٢	٢,٩٢٤	٠,٠٦٢	غير دالة
داخل المجموعات	٤٢٦٦٢,٨٦٩	٥٧	٧٤٨,٤٧١			
الإجمالى	٤٧٠٣٩,٩٣٣	٥٩				

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية بين فئات العمر الثلاثة (٢٣ : ٣٠ ، ٣٠ : ٣٨ ، ٣٨ : ٤٥) فى تطبيق مقياس الوصمة ، حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً (٠,٠٦٢) ، مما يدل على عدم وجود فروق .

ثانيا : تباين الوصمة بتباين المستوى التعليمى :-

لإختبار صحة الجزء الثانى من الفرض الأول تم حساب تحليل التباين أحادى الاتجاه (One Way ANOVA)، دلالة الفروق بين المستويات التعليمية ، و نوضح ذلك فى الجدول التالى :-

جدول (٦)

تحليل التباين أحادى الاتجاه بين فئات التعليم الأربعة على مقياس الوصمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٦٦٠,٢٦٢	٣	٢٨٨٦,٧٥٤	٤,٢١٢	٠,٠٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	٣٨٣٧٩,٦٧١	٥٦	٦٨٥,٣٥١			
الإجمالى	٤٧٠٣٩,٩٣٣	٥٩				

ويتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين فئات التعليم الأربعة (أجيد القراءة و الكتابة ، أقل من المتوسط ، مؤهل متوسط ، شهادة جامعية) مع متغير الوصمة ، حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً (٠,٠٠٩) ، مما يدل على وجود فروق . ولتوضيح اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار المدى المتعدد لتوكى (LSD) ، و نوضح ذلك فى الجدول التالى :-

جدول (٧)

اختبار المدى المتعدد لتوكى (LSD) بين فئات التعليم الأربعة

شهادة جامعية	مؤهل متوسط	أقل من المتوسط	أجيد القراءة و الكتابة	سنوات الخبرة
				أجيد القراءة و الكتابة
			١٧,٢١١	أقل من المتوسط
		١,٣٣٥	١٨,٥٤٥	مؤهل متوسط
	*٢٤,٢١٩	*٢٥,٥٥٤	*٤٢,٧٦٥	شهادة جامعية

بقراءة الجدول السابق يتضح أن الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح فئات التعليم (أجيد القراءة والكتابة، أقل من المتوسط، مؤهل متوسط) عند مقارنة فئة التعليم الأخرى (الشهادة الجامعية). وطبقاً لتقديرات إستجابات مقياس الوصمة فإن فئة التعليم (الشهادة الجامعية) أقل وصمة من الفئات الأخرى.

ثالثاً: تباين الوصمة بتباين المستوى الاجتماعى الأقتصادى :-

لإختبار صحة الفرض تم حساب تحليل التباين أحادى الاتجاه (One Way ANOVA)، دالة الفروق بين المستويات الأقتصادية ، و ذلك من خلال الجدول التالى :-

جدول (٨)

تحليل التباين أحادى الاتجاه بين فئات المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثلاثة على مقياس الوصمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٠٦٥,١٩٠	٢	٣٥٣٢,٥٩٥	٥,٠٣٧	٠,٠١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	٣٩٩٧٤,٧٤٣	٥٧	٧٠١,٣١١			
الإجمالى	٤٧٠٣٩,٩٣٣	٥٩				

ويتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين فئات المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثلاثة (منخفض ، متوسط ، عالى) و مقياس الوصمة ، حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً (٠,٠١٠) ، مما يدل على وجود فروق . ولتوضيح اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار المدى المتعدد لتوكى (LSD) لتحديد اتجاه الفروق الدالة بين متوسطات المجموعات .

جدول (٩)

اختبار المدى المتعدد لتوكى (LSD) بين فئات المستوى الإجتماعى الإقتصادى

المستويات الأقتصادية	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى عالى
مستوى منخفض			
مستوى متوسط		١٧,٤١٠*	
مستوى عالى		٤٨,٩٣٣*	٣١,٤٢٥

باستقراء الجدول السابق يتضح أن الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) فى اتجاه فئة المستوى الإجتماعى الإقتصادى (منخفض) عند مقارنةً بفئات المستوى الإجتماعى الإقتصادى الأخرى (متوسط ، عالى) ، وطبقاً لتقديرات إستجابات مقياس الوصمة فإن فئة المستوى الإجتماعى الإقتصادى (الأعلى) أقل وصمة من الفئات الأخرى .

تفسير النتيجة : -

يلاحظ أن النتيجة السابقة لم تلق القبول المطلق من قبل الباحثين ، فقد اختلفت مع نتائج دراسة كل من (Xu,x et al ., 2017) و التى أبرزت أن ظهور الأعراض الأكتئابية و السلوكيات السلبية بالإضافة الى التقدم فى العمر من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة . فالأمر الأكبر سنا أكثر عرضة للمشاكل الصحية ، فالصراعات أثناء تربية الطفل تؤدي الى الأكتئاب و الأحتراق (Tekinarslan,I. , 2013) . فتزداد الضغوط غالباً بزيادة عمر الأم (Zeisler,L. , 2011) . و تحسين الصحة البدنية و النفسية للأم ، و زيادة شبكة العلاقات الأتماعية حولها سوف تقلل من أعراض الأكتئاب و الشعور بالوصمة لدى الأمهات الأكبر سنا (Tekinarslan,I. , 2013) . أما دراسة (Esbensen,A. et al ., 2011) فقد أكدت النتائج على ارتباط مشاعر الوصمة ايجابيا بزيادة عمر الأم . فى حين أتفقت نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة (Werner,S. et al ., 2015) ودراسة (Al Kandari,H ., 2006) و دراسة (Mak,W. et al ., 2008) و التى تؤكد على أنه لا توجد علاقة بين الشعور بالوصمة العائلية و عمر الأم . كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الملاحظات الميدانية أثناء التطبيق الميدانى فلم تلحظ أختلاف شعور الأمهات بالوصمة بأختلاف السن . كما يمكن تفسير النتيجة أيضا فى ضوء ثقافة المجتمع المصرى ، فالأم المصرية حال اصابة أحد أبنائها بمشاكل صحية مزمنة فهى تتشغل به بنفس الدرجة بغض النظر عن المرحلة العمرية .

أما فيما يتصل بالمستوى التعليمى فلقد أكدت نتائج العديد من الدراسات و منها دراسة (Tekinarslan,I. , 2013) على أن المستوى التعليمى يساهم فى تحسين جودة الحياة و خفض مشاعر الوصمة لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا . و دراسة (et al ., 2017) . و التى أكدت على أن انخفاض المستوى التعليمى من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة . و أكد (Kosyluk,K . , 2014) أن انخفاض مستوى التعليم و نقص عامل المساندة الأتماعية من أبرز محددات الوصمة . أكد (Messer,L . et al ., 2010) ارتفاع معدلات الشعور بالوصمة لدى أفراد العينة و من أبرز محدداتها انخفاض مستوى التعليم . كما أكدت دراسة (Cianelli,R . et al ., 2015) على أن انخفاض مستوى التعليم من أبرز محددات الشعور بالوصمة . وامتلاك الوالدين للمعلومات و المعرفة الكافية عن كل ما يتعلق بالأعاقه من أبرز محددات الوصمة العائلية كما أقرتها نتائج دراسة (Kinnear,S . et al ., 2016) . كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (

(Werner, S. et al ., 2015) و التى أكدت على عدم ارتباط مشاعر الوصمة العائلية لدى الأم بكل من المستوى التعليمى أو عدد سنوات الدراسة .

أما فيما يتصل بالمستوى الأقتصادى ، فلقد أختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من

(Werner,S. et al ., 2015)و التى تؤكد على أنه لا توجد علاقة بين الشعور بالوصمة العائلية و كل من عمر الأم و مستوى التعليم أو الدخل المادى أو الأنتماء الدينى . و لكنها أتفقت مع نتائج دراسة كل من (Messer,L . et al ., 2010) حيث أوضحت النتائج ارتفاع معدلات الشعور بالوصمة لدى أفراد العينة و من أبرز محدداتها قلة الدخل المادى ، انخفاض مستوى التعليم . فالعامل المادى و شدة الأعاقاة و نقص عامل المساندة الأجتماعية تعد من أبرز محددات الشعور بالوصمة لدى أمهات المعاقين عقليا (Anagnostouli,M . et al ., 2016) . كما أكد (Busby, G . et al ., 2016) أن نقص عامل المساندة الأجتماعية و انخفاض الدخل المادى و العزلة الأجتماعية من المحددات الرئيسية للوصمة . أما دراسة (Yousafzai,A. et al ., 2011) فقد أكدت النتائج وجود ارتباط بين انخفاض المستوى الأقتصادى و زيادة مشاعر الوصمة لدى الأمهات . ودراسة (Lee,J . , 2016) و التى أشارت نتائجها الى أن انخفاض الدخل المادى من أبرز محددات الوصمة . تشير نتائج دراسة كل من (Yau,A. et al ., 2014) الى أن المستوى الأجتماعى الأقتصادى المرتفع للأسرة التى لديها طفل معاق عقليا من فئة متلازمة داون يحد من مشاعر الوصمة لديها . و يمكن تفسير تلك النتيجة فى ضوء التطبيق الميدانى حيث شكوى الأمهات فى مستشفى الدمرداش – مكان التطبيق عموما من نقص الأماكن المادية و عدم القدرة على توفير نفقات العلاج ، مما يتسبب فى شعورهن بالقلق و الأكتئاب .

الفرض الثانى : العزلة الأجتماعية ، انخفاض تقدير الذات ، نقص المساندة الأجتماعية ، المشاعر السلبية من المحددات النفسية للوصمة لدى أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار الخطى (Linear Regression Analysis) ، وهو يستخدم للكشف عن إمكانية التنبؤ بمتغير مستقل من متغيرات تابعة ، و نوضح ذلك فى الجدول التالى : -

جدول (١٠)

معامل الارتباط المتعدد R بين الوصمة وأمهات متلازمة داون

الخطا المعيارى	مربع معامل الانحدار المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد	معامل الارتباط المتعدد R	المتغير التابع	المتغير المستقل
٥.٦٢٤	٠.٢٨١	٠.٢٩٣	٠.٥٤٢	أمهات متلازمة داون	الوصمة

يوضح الجدول السابق قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) ومربع معامل الارتباط المتعدد بين الوصمة وأمهات متلازمة داون وهو معامل ارتباط على درجة مناسبة .

جدول (١١)

تحليل التباين ف ودلالاتها الاحصائية للوصمة وأمها ت متلازمة داون

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
الوصمة	أمها ت متلازمة داون	الانحدار	٧٦١.٥٩٦	١	٧٦١.٥٩٦	٢٤.٠٨١	٠.٠٠٠	٠.٠١
		الباقى	١٨٣٤.٣٣٧	٥٨	٣١.٦٢٧			
		المجموع	٢٥٩٥.٩٣٣	٥٩				

ويتضح من الجدول ان ف دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) ومن ثم فان التباين في أمها ت متلازمة داون يمكن تفسيره من خلال الدرجة الكلية للوصمة ، و نوضح ذلك في الجدول التالي :-

جدول (١٢)

دلالة تحليل الانحدار المتعدد بين للوصمة وأمها ت متلازمة داون

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطا المعياري لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الثابت	٨٤.٨٢١	٧.١٩٩				دالة عند مستوى ٠.٠١
الوصمة	٠.٣٤١	٠.٠٧٠	٠.٥٤٢	١١.٧٨٣	٠.٠٠٠	٠.٠١

ومن الجدول السابق يتضح مدى اسهام الوصمة على متلازمة داون ومنها فان ثابت معادلة الانحدار أو ثابت التنبؤ يساوي (٨٤.٨٢١) ومعامل الانحدار الجزئي غير المعياري (B) هنا يساوي (٠.٣٤١) وهو دال عند مستوى (٠.٠١) ، أما معامل الانحدار المعياري (Beta) يساوي (٠.٥٤٢) وتدل قيمة (Beta) على أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة الوصمة يؤدي إلى تغير قيمته (٠.٥٤٢) في قيمة أمها ت متلازمة داون ، ومنها فإن معادلة الانحدار هي :

$$\text{درجة أمها ت متلازمة داون} = ٨٤.٨٢١ + (٠.٣٤١ \times \text{درجة الوصمة})$$

و في ضوء ما سبق يتحقق صحة الفرض الثاني .

تفسير النتيجة :-

يلاحظ أن النتيجة السابقة لم تلق القبول المطلق - فهناك دراسات تعزز هذه النتيجة مثل دراسة (Sari,H. et al ., 2006) و (Aromaa,E . et al ., 2011) فمن أبرز محددات الوصمة نقص عامل المساندة الاجتماعية ، ظهور الأعراض الأكتئابية ، مشاعر سلبية ، عزلة اجتماعية ، تمييز ، مشكلات الصحة النفسية . و تأكيداً لما سبق فلقد أكد كل من

(Marshall,J. et al ., 2014) أرتباط جودة الحياة لدى أسر المعاقين عقليا ايجابيا بعوامل المساندة بنوعها الرسمية و الغير رسمية . أما دراسة (Nabors,L . et al ., 2014) التى أبرزت أن الأعراض الأكتئابية و انخفاض تقدير الذات و ظهور المشاعر السلبية من أبرز محددات الوصمة . و يقر كل من (Foster,L . et al ., 2008) أن عدم توافر معلومات كافية عن المرض أو الأعاق المسببة للوصمة بالأضافة الى تدنى مستوى التعليم ، التمييز ، الخجل ، العزلة الاجتماعية و نقص عامل المساندة الاجتماعية من أبرز محددات الوصمة . و أوضح كل من (Luchters,S . et al ., 2016) أن نقص عامل المساندة الأنفعالية ، سوء التكيف ، ظهور الأعراض الأكتئابية من أبرز محددات الوصمة و التى تؤدى الى ارتفاع معدلات الشعور بها لدى أفراد العينة . و لعل أهم أثر سىء للوصمة هى حالة العزلة التى يعيشها الفرد الموصوم و التى تؤدى الى الرفض الاجتماعى ، فالعزلة و التمييز و الأنسحاب الاجتماعى ، انخفاض تقدير الذات ، مشاعر سلبية و أعراض أكتئابية هى من أبرز محددات الوصمة و ذلك كما أقرتها نتائج دراسة (Horsseleberg,E . et al ., 2016) . ترتبط مشاعر الوصمة العائلية بظهور أعراض المعاناة النفسية ، اضطرابات النوم ، تفكك فى العلاقات الاجتماعية ، جودة حياة سيئة ، و انخفاض تقدير الذات و ظهور الأعراض الأكتئابية (Pandey,A. , 2014) . و ينتج عن شعور الأم بالوصمة العائلية تلك ردود أفعال سلبية و كذا مشاعر اكتئابية (Liu,M. , 2011) . كما يقر كل من (Eaton,K. et al ., 2016) أن من أبرز نتائج الوصمة العائلية لدى الأم الأنسحاب الاجتماعى و المشاعر السلبية . و دراسة (Xu,x . et al ., 2017) و التى أبرزت أن ظهور الأعراض الأكتئابية و السلوكيات السلبية بالأضافة الى التقدم فى العمر ، نقص عامل المساندة الاجتماعية و نقص المعلومات ، انخفاض المستوى التعليمى من المحددات الرئيسية للشعور بالوصمة . و دراسة (Lee,J . , 2016) و التى أشارت الى أن العزلة ، أستدخال الفشل ، الأنسحاب ، انخفاض تقدير الذات و فاعلية الذات ، نقص عامل المساندة الاجتماعية من أبرز محددات الوصمة . و دراسة (Kelly,c . , 2010) و التى تؤكد أرتباط الوصمة سلبيا بالمساندة الاجتماعية و السواء النفسى . و أكد (Kosyluk,K . , 2014) أن نقص عامل المساندة الاجتماعية من أبرز محددات الوصمة . أما عن دراسة (Pinganil,L . et al ., 2016) فلقد أبرزت دور كل من نقص المساندة الاجتماعية و المشاعر السلبية فى الشعور بالوصمة . فى حين أشارت نتائج بعض الدراسات لخلاف ما سبق مثل دراسة (Pasupuleti,R . , 2013) فلقد أبرزت أهمية السياق الثقافى فى الشعور بالوصمة . تؤدى مشاعر الوصمة الى نمو العديد من المشاعر السلبية و الأعراض الأكتئابية و نمو أدراك سلبى للذات ، ردود أفعال سلبية و عزلة اجتماعية (Sorsdahl,K . ET AL ., 2011) . كما ترتبط مشاعر الوصمة العائلية بالسياق الثقافى الذى يعيش بداخله الموصوم ، فبالرغم من وجود أعباء رعاية مقترنة بوجود طفل معاق فى الأسرة ، و لكن السياق الثقافى يجعل الحال أسوأ (Mak,W. et al ., 2012) . و يقر كل من (Kwok,S. et al ., 2014) أن أدراك الوصمة لدى أمهات المعاقين عقليا يرتبط بزيادة الأعباء الأنفعالية و الاجتماعية و أعباء تربية الطفل مما يؤثر على الشعور بالرضا العام عن الحياة لديهم . و أكد كل من (Pantelic, M . et al ., 2015) أن نقص عامل المساندة الاجتماعية ، التجنب ، العزلة ، التمييز من المحددات الأساسية للوصمة . تؤكد نتائج دراسة كل من (Robinson ,M. et al ., 2016) أهمية الدور الذى تلعبه عوامل المساندة الاجتماعية من الأقارب و الجيران و الأسرة الممتدة فى الحد من الشعور بالوصمة العائلية . و أيدت دراسة كل من (Mak,W. et al ., 2010) و (Chou,Y.C. et al ., 2009) أن الأهتمام بالصحة البدنية للقائم بالرعاية و توافر شبكة من العلاقات الاجتماعية

الجيدة و مدى ما توفره من سبل المساندة الاجتماعية ترتبط إيجابيا بالحد من مشاعر الوصمة العائلية . فهناك عدة تبعات نفسية للوصمة العائلية للأعاقاة العقلية و منها تقدير الذات المنخفض و اللوم المستمر للذات نتيجة الشعور بأنهم المسئولين جينيا عن الأعاقاة (Sarkar,A. , 2010) . و نتيجة للتأثيرات المعرفية و الأنفعالية الذى تحدثها وصمة النسب فأن الفرد يتصرف سلوكيا بمحاولة أخفاء هويته عن الآخرين (Mak,W. et al ., 2008) . و فى هذا الصدد فقد أشار كل من (Ditchman,N. et al ., 2013) الى أن أولياء أمور الأطفال المعاقين أعاقاة مرئية أو ظاهرة لديهم أعراض الوصمة أعلى من هؤلاء الذين لدى ذويهم أعاقاة غير ظاهرة ، فمن الملاحظ استخدام وسائل الإعلام بصفة مستمرة صور أطفال الداون عند الإعلان عن الخدمات المقدمة للمعاقين عقليا . و ينتج عن شعور الأم بالوصمة العائلية تلك ردود أفعال سلبية و كذا مشاعر أكتئابية (Liu,M. , 2011) (Eaton,K. et al ., 2016) . و تؤدي الوصمة العائلية الى نتائج سلبية مثل الضغوط الوالدية ، نقص الشعور بجودة الحياة ، المزيد من الأعباء الملقة على عاتق الوالدين (Werner,S.et al ., 2015) (Cunningham, C.) (2008) . و أكد (Swendeman,D . et al ., 2006) أن العزلة الاجتماعية ، التجنب ، الخجل من المحددات الرئيسية للوصمة . كما تؤكد نتائج دراسة كل من (Kwok,S. et al ., 2014) أن أمهات الأطفال المعاقين عقليا المتزوجات أفضل من المطلقات و الأراامل فى قلة المعاناة من مشاعر الوصمة الاجتماعية . تؤكد نتائج دراسة (Green,S. , 2003) أنه توجد علاقة موجبة بين معاناة أمهات الأطفال المعاقين عقليا من مشاعر الوصمة العائلية و زيادة الضغوط النفسية و الشعور بالأكتئاب و القلق و اليأس و الأحباط . و تؤيد دراسة كل من (Mak,W. et al ., 2012) تلك النتائج ، حيث تشير الى ارتباط شعور الأمهات بوصمة النسب بأعراض القلق و الأكتئاب و اليأس . و أشار كل من (Werner,S. et al ., 2015) الى أن مشاعر الوصمة العائلية و التى تنتج عن الارتباط بشخص موصوم تؤدي الى العديد من ردود الأفعال الأنفعالية و النفسية ، فهى تؤدي الى شعور الوالدين بالمزيد من الضغوط و الأعباء و تؤدي الى جودة حياة أقل . و أكدت نتائج دراسة كل من (ET AL ., 2011) . (Sorsdahl,K) أن من أبرز محددات الشعور بالوصمة ظهور مشاعر سلبية و أعراض أكتئابية و أدراك سلبى للذات ، ردود أفعال سلبية و عزلة اجتماعية . و أكد (Kosyluk,K) أن نقص عامل المساندة الاجتماعية من أبرز محددات الوصمة . و محددات الوصمة هى الضيق النفسى ، مشاعر الخجل ، الرفض الاجتماعى و العزلة ، مشاعر اللوم ، و ذلك كما أوردت نتائج دراسة كل من (Deroose,K . et al ., 2016) . مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة تدور فى اطار العزلة الاجتماعية، انخفاض تقدير الذات، نقص المساندة الاجتماعية، المشاعر السلبية كمحددات رئيسية للشعور بالوصمة لدى أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون .

توصيات الدراسة : - فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسات من نتائج ، و كذلك الشواهد الميدانية فإنه يمكن طرح التوصيات الآتية :-

- ١- تصميم برامج توعية فى جميع وسائل الإعلام حول المشكلات الصحية التى تواجه أطفال الداون و كيفية تقديم أوجه الرعاية الصحية لتلك الفئة .
- ٢- إقامة ورش عمل لأمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون للتدريب على كيفية التصدى للوصمة العائلية و كذلك كيفية الوصول للخدمات المتاحة لطفل الداون .

Bryant,L . ; Hewison, J . D. ; Green , J. M . (2005) . Attitudes towards prenatal diagnosis and termination in women who have a sibling with down syndrome . **Journal of reproductive and infant psychology** . vol . 23 , no . 2 , pp . 181 – 198.

Busby, Grant J . ; Bruce C . P. ; Batterham,P. J. (2016) . predictors of personal , perceived and self stigma towards anxiety and depression . **Epidemiology and psychiatric sciences** . vol . 25 , no . 3 , pp . 246 – 254 .

Cantwell,J. ; Muldoon, O . ; Gallagher,S. (2015) . The influence of self esteem and social support on the relationship between stigma and depressed symptomology in parents caring for children with intellectual disabilities . **Journal of intellectual disability research** . vol . 59 , pt . 10 , pp . 948 – 957 .

Carpenter,Elisabeth A. Counselman (2014) . **The lived experience of mothers whose children were born unexpectedly with Down syndrome** . PhD., Adelphi University New York , UMI Number 3662175 .

Chan, Kevin ; Mak , Winnie (2014) . The mediating role of self stigma and unmet needs on the recovery of people with schizophrenia living in the community .**Quality of life research** . Vol . 23 , Iss. 9 , pp . 2559 – 2568 .

Chang,Chih-Cheng ; Su,Jian-An ; Lin,Chung-Ying (2016) . Using the affiliate stigma scale with caregivers of people with dementia : psychometric evaluation . **Alzheimer research and therapy** . vol. 8 , no. 45 , pp. 1-8 .

Chang,Chih-Cheng ; Su,Jian-An ; Tsai , Ching –Shu ; Yen, Cheng-Fang ; Liu, Jiun –Horng ; Lin, Chung-Ying (2015) . Rasch analysis suggested three unidimensional domains for affiliate stigma scale : Additional psychometric evaluation . **Journal of clinical Epidemiology** ,Vol.68,pp. 674- 683 .

Chiu, M. Y. L. ; Yang ,X ; Wong , F. H. T . ; Li , J. H . ; Li, J. (2013) . Caregiving of children with intellectual disabilities in china – an examination of affiliate stigma and the cultural thesis . **journal of intellectual disability research** . Vol. 57 , Iss. 12 , pp. 1117 – 1129 .

Chou,Y. C. ; Pu,C. Y. ; Lee,Y. C. ; Lin,L. C. ; Kroger,T. (2009) . Effect of perceived stigmatisation on the quality of life among ageing female family carers : a comparison of carers of adults with intellectual disability and carers of adults with mental illness . **Journal of intellectual disability research** . vol . 53 , pt . 7 , pp . 654 – 664 .

Cianelli,Rosina ; Villegas,Natalia ; De Oliveira ,Giovanna ; Hires,Kimberly ; Gattamorta,Karina ; Ferrer,Lilian ; Peragallo,Nilda (2015) . Predictors of HIV enacted stigma among Chilean women . **Journal of clinical nursing** . vol . 24 , pp . 2392 - 2401 .

Cohen,Shana Raquel (2011) . **Family support : How does perceived emotional and instrumental support for Latino families with children with disabilities relate to caregiver and family well being ?** . PhD ., University of California Berkeley , UMI Number 3469244 .

Corrigan, Patrick W. (2013) . Stigma and intellectual disability : potential application of mental illness research . **American psychological Association** . Vol . 58 , No . 2 , pp .206 – 216 .

Derose,Kathryn Pitkin ; Kanouse,David E. ; Bogart,Laura M. ; Griffin,Beth Ann ; Haas, Ann (2016) . predictors of HIV – related stigmas among African American and Latino religious congregants . **cultural diversity and ethnic minority psychology** . vol . 22 , no . 2 , pp . 185 – 195 .

Ditchman, Nicole; Werner, Shirli; Kosyluk, K ristin; Jones, Nev; Elg, Brianna; Corrigan, Patrick W. (2013) . Stigma and intellectual disability : potential application of mental illness research . **American psychological Association** . Vol . 58 , No . 2 , pp .206 – 216 .

Fulk, Kelly Louise (2014) . **Examining courtesy stigma in siblings of people with down syndrome** . Master degree , University of California Irvine , UMI Number 1562349 .

Gill,Jessica ; Liamputtong,Pranee (2011) . Being the mother of a child with Asperger syndrome : Women experiences of stigma . **Health care for women international** . vol . 32 , pp . 708 – 722 .

Green , Sara Eleanor (2007) . " We are tired not sad " : Benefits and burdens of mothering a child with a disability . **Social science and medicine** . Vol . 64 , Iss. 1 , pp . 150 – 163 .

Hassall,R. ; Rose, J. ; McDonald , J. (2005) . Parenting stress in mothers of children with an intellectual disability : the effects of parental cognitions in relation to child characteristics and family support . **Journal of intellectual disability research** . vol. 49 , p t .6 , pp. 405 – 418 .

Hastings,Richard P. ; Thomas,Hannah ; Delwiche,Nicole (2002) . Grandparent support for families of children with down syndrome . **Journal of applied research in intellectual disabilities** . vol . 15 , pp . 97 – 104 .

Hauser-Cram, Penny ; Warfield,Marji Erickson ; Shonkoff, Jack P. ; Krauss, Marty Horsselenberg, Ellen M.A. ; Busschbach,Jooske T. Van ; Aleman,Andre ; pijnenborg,Gerdine H.M. (2016) . Self stigma and its relationship with victimization ,psychotic symptoms and self esteem among people with schizophrenia spectrum disorders . **PLOS ONE** . vol . 11 , no . 10 , pp . 1 - 13 .

Kwok,S.Y.C.L.; Leung, C.L.K.; Wong,D.F.K.(2014) .Marital satisfaction of Chinese mothers of children with autism and intellectual disabilities in Hong Kong . **journal of intellectual disability research** . Vol . 58 , Iss.12 , pp. 1156 – 1171 .

Lalvani,Priya (2009) . **Ten fingers and ten toes : mothers of children with Down syndrome constructing the sociocultural meaning of disability and motherhood** . phD., The City University of New York , UMI Number 3378590 .

Lee,Jennifer Marie (2016) . **Diminishing stigma sentiments in individuals with depression : sociopsychological predictors of deflecting and challenging coping orientations** . phD. , Walden University , UMI Number 10167428 .

Liu,Megan Fong (2011) . **perceived stigma in caregivers of persons with Dementia and its impact on depressive symptoms** . phD, University of Iowa , UMI Number 3552088 .

Mak, Winnie W. S.; Cheung, Rebecca Y.M. (2008) . Affiliate stigma among caregivers of people with intellectual disability or mental illness . **Journal of Applied research in intellectual disabilities** . Vol .21 , pp . 532 – 545 .

Mak,Winnie ; Cheung,Rebecca (2012) . Psychological distress and subjective burden of caregivers of people with mental illness : the role of affiliate stigma and face concern . **Community mental health journal** .Vol.48,Iss.3, pp .270 – 274 .

Marshall,J. ; Tanner, J. P. ; Kozyr,Y. A. ; Kirby,R. S. (2014) . Services and supports for young children with Down syndrome : parent and provider perspectives . **child care , health and development** . vol . 41 , no . 3 , pp . 365 – 373 .

McHatton,Patricia M. Alvarez (2004).**Stigma and discrimination of mexican and puerto Rican single mothers of young children with disabilities : Interaction of culture and disability** .phD, University of south florida ,UMI Number 3121027 .

Minnes,P. ; Perry,A. ; Weiss, J . A. (2015) . Predictors of distress and well being in parents of young children with developmental delays and disabilities : the importance of parent perceptions . **journal of intellectual disability research** . vol . 59 , pt . 6 , pp . 551 – 560 .

Nes, Ragnhild B. ; Roysamb,Espen ; Hauge,Lars J.; Komstad, Tom; Landolt , Markus A. (2014) . Adaptation to the birth of a child with a Congenital Anomaly : A prospective Longitudinal study of maternal well being and

psychological distress . **Developmental Psychology** , Vol. 50 ,Iss.6 , pp. 1827 – 1839 .

Norizan,A. ; Shamsuddin, K. (2010) . Predictors of parenting stress among Malaysian mothers of children with Down Syndrome . **Journal of intellectual disability research** . Vol. 54 , Iss. 11 , pp. 992 –1003 .

Ogston,Paula L. ; Mackintosh ,Virginia H. ; Myers, Barbara J. (2011) . Hope and worry in mothers of children with an autism spectrum disorder or Down syndrome . **Research in autism spectrum disorders** .Vol.5 , No. 4 , pp. 1378 – 1384 .

Pandey,Abhishek Kumar (2014) . **Socio – occupational functioning , perceived stigma, stress and coping of caregivers of children with mental retardation and functional psychosis : a comparative study** . Master degree of philosophy in psychiatric social work , Ranchi University , proquest number 10166070 .

Pantelic, Marija ; shenderovich,Yulia ; cluver , Lucie ; Boyes,Mark (2015) . predictors of Internalised HIV – related stigma : A systematic review of studies in sub – Saharan Africa . **Health psychology review** . vol . 9 , no . 4 , pp . 469 – 490 .

Park,Keunwoo ; Seo,Mikyung (2016). Care burden of parents of adult children with mental illness : the role of associative stigma . **Comprehensive psychiatry** . vol. 70 , pp. 159 – 164 .

Perry,Ashley H. (2013) . **Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autism spectrum disorders** . PhD, University of Alabama , UMI Number 3596228.

Phelan,sean M. ; Griffin,Joan M. ; Jackson,George L . ; Zafar,S. Yousuf , Hellerstedt,wendy ; stahre,mandy ; Nelson,David ; Zullig,Leah L. ;

Pinel, Elizabeth C . ; Bosson, Jennifer K. (2013) . Turning our attention to stigma : An objective self awareness analysis of stigma and its consequences . **Basic and applied social psychology** . Vol. 63 , pp . 35 – 55 .

Pinganil,Luca ; catellani,sara ; Del vecchio, valeria ; sampogna,Gaia ; Ellefson,sarah E. ; Rigatelli, Marco ; Corrigan,Patrick W. (2016) . STIGMA IN THE CONTEXT OF SCHOOLS : analysis of the phenomenon of stigma in a population of university students . **BMC psychiatry** . vol . 16 , no . 29 , pp . 1 – 7 .

Plamar,Joseph J. ; Kiang,Mathew V. ; Halkitis,perry N. (2012) . Predictors of stigmatization towards use of Illicit drugs among emerging adults . **Journal of psychoactive drugs** . vol . 44 , no . 3 , pp . 243 – 251 .

pp . 5 – 69 .

Rice, Whitney S. ; Turan, Bulent ; Stringer, Kristi L. ; Helova, Anna ; White , Kari ; cockrill, kate ; Turan, Janet M. (2017) . Norms and stigma regarding pregnancy : decisions during an unintended pregnancy development and predictors of scales among young women in the US South . **PLOS ONE** . Vol . 12 , no . 3 , pp . 1 – 18 .

Robinson, Matthew A. ; Brewster, Melanie E. (2016) . Understanding affiliate stigma faced by Heterosexual family and friends of LGB people : A measurement development study . **Journal of family psychology** , Vol. 30, No.3 , pp. 353- 363 .

Roper, Susanne Olsen ; Allred, Diane W . ; Mandelco, Barbara ; Freeborn, Donna ; Dyches, Tina (2014) . caregiver burden and sibling relationships in families raising children with disabilities and typically developing children . **families , systems and health** . vol . 32 , no . 2 , pp . 241 - 246 .

Smith, Amanda A. (2016) . **Relationships between parental self – efficacy and posttraumatic growth in mothers of children with Down syndrome** . PhD., University of Kentucky , UMI Number 10104003 .

Sorsdahl, Katherine R. ; Mall, sumaya ; Stein, Dan J. ; Joska, John A. (2011) . The prevalence and predictors of stigma amongst people living with HIV/AIDS in the western province . **Aids care**. Vol . 23 , no . 6 , pp . 680 – 685 .

Tekinarlan, Ilknur cifici (2013) . A comparison study of depression and quality of life in Turkish mothers of children with Down syndrome , cerebral palsy , and autism spectrum disorder . **psychological reports : relationships and communications** . vol . 112 , no . 1 , pp . 266 – 287 .

Topkaya, Nursel (2014) . Gender, Self stigma , and public stigma in predicting attitudes toward psychological help seeking . **Educational sciences : theory & practice** . vol . 14 , no . 2 , pp . 480 – 487 .

Uba, Chijioke Dike ; Nwoga, Kechinyerem Amaka (2016) . Understanding stigma from a sociocultural context : mothers experience of stigma directed towards children with special educational needs . **International journal of inclusive education** . vol. 20 , no . 9 , pp . 975 – 994 .

Werner , Shirli ; Corrigan , Patrick ; Ditchman , Nicole ; Sokol, Kristin (2012) . Stigma and intellectual disability : A review of related measures and future directions . **Research in developmental disabilities** . Vol . 33 , Iss. 2 , pp. 748 – 765 .

Werner, Shirli ; Shulman, cory (2013) .Subjective well – being among family caregivers of individuals with developmental disabilities : the role of affiliate stigma and psychosocial moderating variables. **Research in developmental disabilities** . Vol. 34 , Iss.11 , pp. 4103 – 4114.

Werner,S. ; Shulman,C.(2015) . Does type of disability make a difference in affiliate stigma among family caregivers of individuals with autism , intellectual disability or physical disability ? . **Journal of intellectual disability research** , Vol. 59 , pt.3 , pp. 272- 283.

Xu,xiaohua ; sheng, yu ; khoshnood,kaveh ; clark ,kirsty (2017) . factors predicting internalized stigma among men who have sex with men living with HIV in Beijing,China . **the journal of the association of nurses in AIDS care** . vol. 28 , no . 1 , pp . 142 – 153 .

Xu,ziyan ; muller,Mario ; Heekeren,karsten ; theodoridou,Anastasia ; Dvorsky,Diane ; Metzler,sibylle ; Brabban,Alison ; Corrigan,Patrick W. ; Walitza, Susanne ; Rossler,wulf ; Rusch,Nicolas (2016) . self labelling and stigma as predictors of attitudes towards help - seeking among people at risk of psychosis : 1- year follow up . **Eur Arch psychiatry clin Neurosci** . vol . 266, pp . 79 – 82 .

Yamawaki,Niwako ; Kelly,Clinton ; Dresden,Brooke E. ; Busath,Gregory L. ;

Zeisler,Laurel (2011) . **Association between stress and decisional procrastination in parents of children with Down syndrome during their developmental transitions** . PhD., Seton Hall University , UMI Number 3485070 .